

نهج السعادة

[274] البغي والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه، ويبديان من خـ عند من يغنيه ما استرعاه اـ ما لا يغني عنه تدبيره (1) فاحذر الدنيا فإنه لا فرح في شئ وصلت إليه منها، ولقد علمت أنك غير مدرك ما قضى فواته، وقد رام قوم أمرا بغير الحق، فتأولوا على اـ تعالى فأكذبهم ومتعهم قليلا ثم اضطربهم إلى عذاب غليظ، فاحذر يوما يفتبسط فيه من أحمد عاقبة عمله، ويندم فيه من أمكن الشيطان من قياده ولم يحاده (2) وغرته الدنيا، واطمأن إليها. ثم إنك قد دعوتني إلى حكم القرآن (3) - ولقد

(1) كذا في ط مصر، من كتاب صفين، وفي شرح
ابن أبي الحديد: (وان البغي والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه، فأحذر الدنيا فانه
الخ وفي نهج البلاغة: (وان البغي والزور يذيعان. (يوتغان) بالمرء في دينه ودنياه،
ويبديان خـ عند من يعيبه، وقد علمت أنك غير مدرك ما قضى فواته، وقد رام أقوام) الخ.
(2) وفي نهج البلاغة: ويندم من أمكن الشيطان من قياده فلم يحاده) وهو أظهر، ولم يحاده
أي لم يغضبه ولم يعاديه، وهي من باب (مفاعلة). (3) وفي نهج البلاغة: (وقد دعوتنا إلى
حكم القرآن، ولست من أهله، ولسنا اياك أجبنا، ولكننا أجبنا القرآن في حكمه والسلام.